

((لُغَةُ الضَّادِ إِنَّمَا أَنْتِ فَخْرِي))

قصيدة رائية في بحر الخفيف تقع في عشرين (٢٠) بيتاً

- | | | |
|----|---|---|
| ١ | لُغَةُ الضَّادِ إِنَّمَا أَنْتِ فَخْرِي | فَوَاقِ الرَّحْمَنِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ |
| ٢ | لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكَ يَوْمًا عَدُوِّي | إِنَّمَا الْخَوْفُ مِنْ أَخٍ غَيْرِ بَرٍّ |
| ٣ | قَدَرُ اللَّهِ يَحْبِيبَةَ قَلْبِي | أَنْ تَحْلِيَ مِنَ الْفُؤَادِ بِسِرٍّ |
| ٤ | بُنْزُولِ الْقُرْآنِ فِيهَا فَرِيٍّ | قَدْ حَبَاهَا مِنْ فَضْلِهِ طُولَ عُمْرٍ |
| ٥ | هِيَ دَوْمًا فِي زَهْرَةِ الْعُمْرِ تَبْدُو | وَعَلَى اخْتِدِّ حُمْرَةِ الْوَرْدِ تَجْرِي |
| ٦ | إِنَّ هَذَا الزَّمَانَ قَدْ لَاحَ شَيْخًا | هُوَ يَمْشِي وَذَا انْحِنَاءٌ بَظْهَرٍ |
| ٧ | لُغَةُ الضَّادِ دَائِمًا فِي شَبَابٍ | إِنَّ هَذَا شَبَابَهَا خَيْرُ دُخْرِ |
| ٨ | لَا تُمُوتُ الْأَلْفَاظُ فِيهَا بَتَاتًا | وَمَعَانِي الْكَلَامِ فِيهَا كَبَحْرٍ |
| ٩ | لُغَةُ الضَّادِ تِلْكَ بَحْرٌ مُحِيطٌ | وَحَيَاةُ الْبَحَارِ لَيْسَتْ بِسِرٍّ |
| ١٠ | إِنَّمَا الْبَدْرُ ظَلٌّ يَنْمُو تَبَاعًا | إِنَّمَا الْبَدْرُ فِي السَّمَاءِ لَيْسَرِي |
| ١١ | كُلُّ مَعْنَى يَأْتِي بِهِ حَرْفُ ضَادٍ | ذَاكَ مُعْنَى أَمْ أَنَّهُ نَفْثُ سِحْرِ |
| ١٢ | حَظُّهَا سِحْرُهَا لِفَرْطِ شَبَابٍ | إِنَّ ذَا السِّحْرِ حَظُّهَا طُولَ دَهْرٍ |
| ١٣ | لُغَةُ الضَّادِ حِينَ فَاقَتْ لِسَانًا | هِيَ أُمُّ اللُّغَاتِ فِي كُلِّ عَصْرِ |
| ١٤ | وَحَيُّ رَبِّ الْأَنَامِ قَدْ جَاءَ فِيهَا | فَعَلَا قَدْرُهَا عَلَى كُلِّ قَدَرٍ |

١ سرّ الوادي خير مكان فيه. وهذا هو مكان اللغة العربية في قلب كل عربي ومسلم. وقد كتبت هذه الأبيات الثلاثة الأول قديماً.

١٥ ذَا كَلَامُ الْمَلِكِ فِيهَا كَبَخْرٍ
١٦ ذَا كَلَامُ الْمَلِكِ شَمْسُ ضِيَاءٍ
١٧ وَضِيَاءٌ لِلشَّمْسِ مَانِحُ بَذْرِ
١٨ لُغَةُ الضَّادِ إِهَّا ضَوْءُ شَمْسٍ
١٩ لُغَةُ الضَّادِ كُلُّهَا لَشَبَابٍ
٢٠ وَمَلِكُ الْأَنَامِ يَحْفَظُ ذِكْرًا

وَكَلَامُ الرَّسُولِ فِيهَا كَنَهْرٍ
وَكَلَامُ الرَّسُولِ نُورٌ لِبَذْرِ
كُلِّ نُورٍ لَذَا الظَّلَامِ بِدَخْرِ
كُلُّهَا صِحَّةٌ وَدِفْءٌ لِقُطْرِ
فَبِهَا الْوَحْيِ كَانَ جَاءَ كَدْرٍ
حِفْظُ ذِكْرِ يَأْتِي بِسُورَةِ حَجَرٍ^٢

تَمَّتْ وَلِلَّهِ تَعَالَى الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْخَمِيسِ

١٤٤٤/٥/٢٨ هـ - الموافق ٢٢/١٢/٢٠٢٢ م

مَكَّةُ الْمَكْرَمَةِ

أ.د. حَسَنُ مُحَمَّدٍ بَاجُودَةَ

^٢ جاء في سورة الحجر الآية رقم ٩ قوله تعالى : (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)